سياسة الحياد الكمبودية بين عامي ١٩٥٥ ـ ١٩٧٠ :

منذ عام ١٩٥٥ كان الحياد والاستقلال والسلام شعارات ورغبات ومكاسب مرجوة يتوق الشعب الكمبودي باسره لتحقيقها والحفاظ عليها ، باستثناء قلة من المترددين · لكن تلك الفترة كانت بداية التدخل الامريكي لوراثة النفوذ الاستعماري الفرنسي الذي كان قد تقهقر واهتز من الجذور نتيجة اوضاع فرنسا الداخلية الاقتصادية والسياسية · وقد سعت الامبريالية الامريكية لفرض سيطرة واسعة على المقدرات الكمبودية ، الى ان استطاعت بالضغط المتواصل ومشوزة المترددين في آنواحد انتفرض توقيعاتفاقية معكمبودياعام١٩٥٥ تحت مظلة تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية ، ولم تكن تلك الاتفاقية تحالفا ، كما لم تدخل كمبوديا حلف سياتو ، الا ان النوايا الامريكية بدأت تتكشف فقد كانت تهدف من وراء معونتها وضغوطها الى احكام السيطرة على البلاد وتقوية قبضة عملائها الذين بدأت تهيئهم وتضع بين ايديهم الامكانيات للزحف نحو السلطة وسحق القوى الوطنية وتصليب التيار المتعاون مع الامبريالية ·

وبهذا التدخل المقنع اثارت الولايات المتحدة عدة مشاكل في البلاد ·· وكلما ازداد ضغط التدخل الامريكي ازداد الشعب وقواه الوطنية تمسكا ومطالبة بسياسة الحياد وحفظ الاستقلال والسلام ، على الرغم من موقف جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك الذي قال : ان الحياد موقف لا اخلاقي · استمر الشعب الكمبودي في دفع المترددين والحكومة ، بنضاله الدؤوب للتمسك بمبدأ الحياد ، وقابل الاميركيون هذا التيار الوطني بالمؤامرات المتتالية ، ولم يؤد ذلك الا الى ازدياد حدة نضال الشعب الذي قاوم مؤامرة الجنرال الخائن دابتشون الانقلابية عام ١٩٥٨ ومؤامرة المخابرات المركزية عام ١٩٥٩ ومحاولات ١٩٦٣ ، وظل الصراع والتوتر في تصاعد الى ان بلغت الامور حد قطع العلاقات الدبلوماسية بين بنوم بنه وواشنطن عام ١٩٦٥ · رحلت السفارة الامريكية من بنوم بنه لتفسح المجال لدور العملاء الذين كانوا قد ركزوا قواهم وشرعوا في تنفيذ مخططات اسيادهم الامبرياليين للوصول الى السلطة ، وقد استطاع اولئك العملاء ان يمارسوا ضغوطا شديدة على الامير نوردوم سيهانوك ارغمته على الموافقة على اجراء ما سمي بالانتخابات الحرة عام ١٩٦٦ · كان النظام السائد قبل ذلك هو التحكم في عملية الترشيح · اما انتخابات ١٩٦٦ التي قادها العملاء تحت ادعاءات الديمقراطية والسيادة الحرة ·· فقد اوصلت الى الجمعية الوطنية عملاء امريكا وربيبها لون نول الذي اصبح رئيسا للوزراء ، وذلك يعود الى تحكمهمفي ادارة وتمويل عملية الانتخاب· وجاءت الحكومة وليدة تلك اللعبة تحمل نوايا التدمير والسجن والمطاردة والتشتيت للقوى الوطنية وحل اي تنظيم يمكن ان يقود نضالا ضدها · واصبح الوطنيون مطاردين ، وقد ابلغ الوطنيون الامير سيهانوك بان عملاء اميركا قد دمروا الحياد والاستقلال وانهم سيتفرغون لتدميره شخصيا بعد ذلك ، فلم يثق الامير بهذا القول الى جانب ان قوة السلطة كانت قد خرجت من يده · وكان العملاء اذكياء ايضا فقد افتعلوا عدة احداث وزوروا عدة تقارير ، لايجاد المبررات للبطش بالوطنيين وكبت الشعب ودق اسفين في وحدة القوى الوطنية · ومن الاحداث المثيرة حادثة ١٩ نيسان في مقاطعة ساملوت حيث قاوم الشعب عمالة الحكومة، فاتهم لون نول شعب المقاطعة بمقاومة الحكومة والتمرد عليها ·

وفي ذلك الوقت ، ركزت دعايات لون نول ، على مسألة تمزيق وحدة القوى الوطنية · فبدأ الترويج لمجموعة من الافكار الانقسامية ، التي تتركز حول وجود تيارين يطالبان